najah213.com · نجاح 213

السؤال العلمي و السؤال الفلسفي :

مفهوم الإشكالية

يعتبر الإنسان الكائن الوحيد الذي يعقد صلة مع المعرفة فمنذ انطلاقات قدماء الإغريق عرف بنزعته التقديدية و سعيه الى كشف خفايا العالم المحيط وذلك من خلال السؤال المتواصل للأسئلة التي وجدت مع وجود العقل، وتطرق إلى اختلاف مجالات الحياة وغالبا ما تختلف أنماط الأسئلة حيث نميز أسئلة علمية و أخرى فلسفية.

لذا نتساءل : ما الذي يميز السؤال العلمي عن السؤال الفلسفي وما طبيعة العلاقة القائمة بينهما؟

معالجة حل المشكلة

I) أوجه الإختلاف :

يبرز الاختلاف بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي في عدة مواطن أهمها: من حيث الموضوع ، فالسؤال العلمي مجاله الواقع الحسي أي يهتم بعالم المحسوس (الملموس) كالتساؤل مثلا عن تركيب الماء، الذرة الهواء .... إلخ أما السؤال الفلسفي مجاله المعقول أي يهتم بعالم الماورائيات (ماوراء الطبيعة) كالتساؤل مثلا عن مدى حرية الإنسان؟ كما يستدعي الأسئلة الأولى للموجودات يقول ابن رشد " إن العقل الفلسفة ليس إلا النظر في الموجودات من جهة دلالتها على الصانع " معنى ذلك بأن موضوع السؤال العلمي استقرائي تجريبي يقوم على ثلاث خطوات هي: الملاحظة، الفرضية و التجربة. أما السؤال الفلسفي فموضوعه عقلي تأملي يعتمد على التحليل والتركيب فالفلسفة تسعى دائما إلى البحث عن العلل البعيدة للأشياء، لأن الظواهر التي يدرسها تنفلت من الدراسة التجريبية وهذا ما كان يقصده الفيلسوف اليوناني أرسطو بقوله " إن الفلسفة هي البحث عن الموجود من حيث هو موجود "

إضافة إلى هذا فإنهما يختلفان من حيث التحديد: فالسؤال العلمي محدود زمانا و مكانا أما السؤال الفلسفي فكلي شامل وعام مثل الحرية المسؤولية، الشعور واللاشعور و العلوم الإنسانية بأبعادها الثلاثة كما أن اللغة تعتبر أيضا من أبرز ما يميز السؤالين العلمي والفلسفي عن بعضهما فالنشاطات العلمية تعتمد لغة رمزية رياضية فالعالم أصم عبارة عن معادلات وتعبيرات رياضية يقول العالم غاليلي " إن الكون مكتوب بأحرف رياضية "

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ويتناول السؤال العلمي ما هو كمي قابل للعد والحساب مثل قولنا ان درجة
تجمد الماء هي 0° و البعد بين الأرض والشمس هو 150×10^6 km بينما ان
السؤال الفلسفي له لغة لصيقة (المصطلحات الفلسفية) مثل قولنا
هل لكل سؤال جواب كما يتناول ما هو كيفي قابل للعد والحساب
مثل: مسائل الوجود والأخلاق، الجمال، الحيوانات النفسية، الاجتماعية الخ
وهنا حيث الهدف: السؤال العلمي هدفه الوصول إلى نتائج دقيقة تماما
في شكل قوانين مثل: قانون التمديد $\frac{\Delta V}{V} = \frac{\Delta c}{c}$ الذي كان العلماء في كل مرة
يصيغون حجما V_{eau} و يراقبون التغيرات بالنسبة للتركيز ليقولوا
في الأخير أن c متناسب عكسيا مع V.
أما السؤال الفلسفي يهدف إلى الوصول إلى حقائق متغيرة وضبابية نظرا
لتعدد المذاهب و الخلفيات. ويقول الفيلسوف الانجليزي برتراند راسل
في هذا الصدد " العلم ما أعرفه و الفلسفة هاد أعرفه " ويواصله
(برتراند) كارل ياسبرس " إن الأسئلة في الفلسفة أهم من الأجوبة ويبقى
أن يتحول كل جواب إلى سؤال جديد " وهذا كله يبقى أن غاية العلم
البحث عن الحقيقة أما الفلسفة: الاستمرار في البحث عنها

ب) أوجه التشابه.

إن وجود نقاط اختلاف بين السؤال العلمي والفلسفي لا يمنع وجود
نقاط تشابه بينهما: فكلاهما سبيل للمعرفة يقول أرسطو: " إن البشر
جميعا بطبعهم ... طبعتهم يسعون إلى المعرفة " ويدعوان إلى التفكير
واعمال العقل مادام إنسان كائن مفكر لا ينقطع عن التفكير إلا إذا انقطع
عن الوجود. وديكارت يقول " أنا أفكر إذن أنا موجود "
وكلا السؤالين صيغتهما استفهامية وهما معا ربين عن شخص يتمتع بحس
إشكالي متعطش وتواق للمعرفة والبحث وكل من العلم والفلسفة
هدفهما خدمة الإنسان وهذا ما يعكس إرتهما الثقافي والحضاري
ولكليهما منهج وموضوع، ينفرد به إضافة إلى أنهما يتجاوزان المعرفة
العادية، ويتوان الوصول ويدعوان إلى البحث عن حل ويستعملان
مهارات مكتسبة في تأسيس المعرفة

ج) أوجه التداخل:

يظهر جليا كل مواطن الاختلاف والتشابه بين السؤال العلمي
والسؤال الفلسفي، إن السؤال العلمي نشأ في رحم السؤال الفلسفي
والحيرة الفلسفية تولدت عنها حيرة علمية حيث يقول أوغست
كونت " إن الفكر البشري مر بثلاثة مراحل الأولى اللاهوتية ثم الميتافيزيقية
ثم المرحلة العلمية "

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

السؤال العلمي يخدم السؤال الفلسفي في عدة مواطن نذكر منها هو الثبات
وسقوط الأمطار مثلا لما نسرت فلسفيا بوجود قوة خفية وراء هذه الثبات
لكشف العلم أسباب أن السؤول عن ذلك هو ظاهرة الترطيب الصوتي
أما الثانية فسرت فلسفيا بوجود الأشعة الـ UV أن العلم
أسباب أيضا ، قدم التفسيرات تبقى بوجود دورة الطبيعة .
كما أن السؤال الفلسفي يخدم السؤال العلمي ويظهر ذلك في ظاهرة
الإحتباس الذي يعتبر مهددا عالميا ثم ما تنشئه من طرف الفلاسفة
ما الناحية الدينية هل أم حرام ، الاجتماعية عار أم نافع ، ومن الناحية
الأخلاقية جيد أم شر فالفلسفة تعتمد العلم لتبرير قضاياها وكذلك
الظهور العلمي بطرح اشكاليات فلسفية جديدة
وأوغست كونت يقول الفلسفة حسبه هو مفهوم نوع من العلم .

حل الإشكالة

تماما وبناء على كل ما سبق نستنتج أن العلاقة بين السؤال
العلمي والسؤال الفلسفي تظهر في كونهما يختلفان في مواطن و يتشابهان في
أخرى و بذا يختلفان في بعضهما و بالتالي الحقيقة التي نعرف من نعتمد
أنها علاقة قائمة على التداخل و التكامل و التلاحم و التماسك
لو فلعي تدخلهن بجهين واحد هو قلك الغموض وبلوغ الحقائق
في أسمى معانيها و الوفاء للرسالة الإنسانية
الطموحات ... و الأهداف .
لتعدد

#كون عوفا

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

المشكلة والإشكالية

نوع المشكلة

إن معرفة مختلف حقائق هذا العالم لم يأت هكذا سدى وإنما كانت نتيجة حتمية لعدة تساؤلات وجدت منذ وجود الإنسان لعدة أيام للسؤال أهمية بالغة في حياة الإنسان لنوع الحقائق التي السمى معانيها وتشييد صروح العلم والمعرفة وتغذية المعلومات . هو متاح لكل جواب إلا إن السؤال أحيانا عدة فمنك ما يتولد عنه إشكالية ومنك ما ينبعث منه مشكلة لذا تساءل

ما الذي يميز المشكلة عن الإشكالية وما هي طبيعة العلاقة القائمة بينهما؟

معالجة عن المشكلة

أوجه الاختلاف: يظهر الاختلاف بين المشكلة والإشكالية في عدة مواطن نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر من الناحية الاصطلاحية فالمشكلة هي الأمر الصعب المتلبس وهي عبارة عن تساؤل مؤقت وتحتاج مستصعبة منهجية متير واضحة الحل، أما الإشكالية فهي قضية أو مسألة تثير الشكوك "معقدة" لا يظهر بينما وجه الحق وتحتمل النفي والإثبات معا وهي تساؤل دائم مثل: تساؤل الفلاسفة عن النفس الإنسانية هل هي جوهر مجرد أو أنها مجرد صورة للجسد.

المشكلة قضية جزئية متبتة المجال تقبل حلول نهائية مثل ظاهرة النفايات في الجزائر أما الإشكالية فهي قضية كلية مترامية الأطراف لا تقبل حلول نهائية تجعل ماحيها يتأرجح بين موقفين مثل: هل الحرية مطلقة؟ وكذلك لظاهرة الاحتباس الحراري. حيث يقال: الإشكالية هي تلك التي يكون فيها الإيجاب والسلب ممكنا.

أما من الناحية النفسية: فالمشكلة تثير اضطرابا نفسيا يكون على هيئة دهشة أو حيرة حيث يقول كارل ياسبرس: "يدفعني الإندهاش إلى المعرفة" فيشعر في الجهل دوما نفسي" ويقول أحد الفلاسفة أيضا: "إن الدهشة هي أول دافع للتفلسف" أما الإشكالية فتثير قلقا نفسيا وعقليا يبلغ درجة الإحراج يمس الإنسان في أعماقه النفسية والفكرية مرة قوية في أعماقه النفسية والفكرية والمعرفية حيث يقول أحد الفلاسفة الألمان: "إن تطرح السؤال معناه أن تصبر وتنتظر ولو لمال العمر كله"

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

أ- تحديد المشكلة: تحقق المشكلة والإشكالية في نقاط نذكرها:

كلاهما استفهام وإلتباس يتطلعان إلى بلوغ المعرفة وتشييد صرح العلم والمعرفة وكشف الحقائق وإدراك أسرار هذا العالم المبهم، يدفعان الإنسان إلى العمل الشواهل الدؤوب من أجل الوصول إلى حل حيث يقول امرئ القيس "وإني لأمنع موضوع رحلي ذهب سيفي وانتظر سطوع النور لي رديداً رديداً".

أيضاً تثيران قلقاً يستدعي الصبر والإرادة القوية، يتطلبان دقة أسئلة إنتقالية. ويتشابهان إلى حل لأن كلاهما يؤديان إلى وجود أسئلة

ب- وجه الاختلاف: إن انطلاق المشكلة من الإشكالية في مواضع عدة لا يعني مطلقاً أنهما يتداخلان ويتكاملان فالعلاقة بين المشكلة والإشكالية علاقة وطيدة، فالمشكلة تصنيع جزئية تساعدنا في إقتراب من حل الإشكالية، كما أن الإشكالية تؤثر على المشكلة والمشكلة بحاجة إلى الإشكالية. وبالتالي هناك تأثير متبادل بين بينهما والعلاقة وتمثل ذلك إشكالية التقدم والتخلف التي تطوي تحتها عدة مشكلات.

ج- حل المشكلة:

وفي الأخير وبالاعتماد على كل ماسبق نستنتج أن العلاقة بين المشكلة والإشكالية قد تكون صعبة نوعاً ما لكن لابد من إزالة الغموض وتوضيح الفرق بين هذين المتغيرين بسبب أن العلاقة بينهما هي علاقة فرع بأصل وجزء بكل واستواء وتضمن وجود عدة مشكلات بجعل متنامية وشوع الإشكالية قائماً ويبقى السؤال مفتاحاً صفعة الكشف الوحيد لصبر أغوار المجهول وكشف أسوار اللامعلوم.

#شكراً

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

قيمة الفلسفة

طرح المشكلة :

تعد الفلسفة نشاطاً متميزاً من الفكر مايثبتُ الإنسان , اهدافهِ وكشف اسرار هذا العالم المبهم حيث كانت قديمًا تضم جميع العلوم فكان ذلك الفيلسوف موسوعيًا كأمثال ارسطو ... وفيثاغورس ، أي أنها بلغت منزلة راقية حينما لكنه بمرور العصور هناك من فنيت آراؤهم فمنهم من يرى أن الفلسفة منزوية لبقاء الإنسان في هذه الحياة ومنهم من يرى العكس اذ استقلالية العلوم المتقدمة بعد إنفصالها عن الفلسفة والتطور الذي تشهده . وبذلك لم تعد للفلسفة خاصة عند هؤلاء ولاجل هذا الجدل مايدفعنا للتساؤل :

هل يمكن للإنسان المعاصر العيش دون فلسفة ؟؟ .

محاولة حل المشكلة :

الموقف الأول : يرى منطق الرياضيات يمكن الاستغناء عن الفلسفة

يرى أصحاب هذا الموقف من فلاسفة ذوي النزعة الحسية أنه يمكن الاستغناء عن الفلسفة بل سعوله كونها مجرد وسيطة كلام فارغ لا طائل منه ، وهث عقيم و ألفاظ مبعثرة لا تغني ولا تسمن من جوع فلم يعد لها دورٌ في حياة الإنسان طالما أنه أصبح قادرًا على تفسير الظواهر الطبيعية بالمقولات العلمية . ومن بينهم : أوغست كونت ، لودلو دافيد هيوم ، ابن مسلاح الشهرزوري ، ابو حامد الغزالي .

ومن بين الحجج التي إستندوا بها :

أن الفلسفة ليست مجرد بحث عبثي لا نفع منه لا تتعدد فيه الإتجاهات عدا ما مر أوغست كونت وسعيها الحالات الثلاث التي مر بها الفكر البشري حيث يرى أن هناك مرحلتين الأولى والثانية لا بد من التخلص منهما وهما : اللاهوتية مثل : شروق الشمس ← تقود الدابة الأرض مرفوعة على قرني ثور ، واعتماد طريقة وهو ارجاع الظواهر إلى قوى خفية كنمو النبات . أما المرحلة الثالثة وهي العلمية الوضعية والتي لا بد من الإحتفاظ بها حيث تقتضي دراسة الظواهر دراسة تجريبية كقولنا أن داء السكري راجع إلى ارتفاع أو انخفاض نسبة الجلوكوز في الدم .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

أيضاً الفلسفة ولدت وهذا زمن العلم ما دفع غوستاف لوبون للقول "إن المعرفة التي ليست معرفة علمية ليست معرفة حقيقية"

كما أن الفلسفة تشترك في العقيدة وتمنع مجال الخرافات والمين يقول ابن مدح الشعر ردي " إنما الفلسفة هي الشر نفسه " وهذا فقط لتزيد في

وقد هاجم أبو حامد الغزالي الفلسفة هجوماً شديداً حيث رأى أن بعض المسائل الفلسفية تتعارض مع أسس الشريعة الإسلامية السمحاء

ويعتبر التطور الذي عرفته العلوم دافعاً البعض إلى اعتبار العلوم السبل الوحيد للظهور على عكس الفلسفة التي لم تعرف ساحتها

وتقنيات في مكانها ترجم معرفة الحقائق وهذا ما أشار إليه أحد الفلاسفة ساخراً من المتأخرين بقوله: "إن الفيلسوف رجل أعمى يبحث في غرفة مظلمة عن قبعة سوداء ليس موجودة أصلاً"

المقدمة لقد بالغ أصحاب هذا الموقف في رفضهم للفلسفة وفي هذا جهل لحقيقتها إذ أنها ستبقى دائماً في استمرارية البحث عن الحقيقة لا الوصول والتوقف. كما أنهم تناسوا أن كل رفض للفلسفة هو فلسفة في حد ذاته.

الموقف الثاني: تبنته الفرقة: لا يمكن الاستغناء عن الفلسفة

يرى أنصار هذا الموقف أن للفلسفة مكانة راقية وهي موقوتة وأنها ضرورة ملحة وأكيدة للحياة والدعوة للاستغناء عنها تكاد تكون مستحيلة، ومن بين مكانة "دعوة للاستعمار" ومن بين هؤلاء: كارل ياسبرس، أرسطو، هيجل، ديكارت، الإمام عبد الفتاح إمام وبرتراند راسل.

ومن بين الحجج والأدلة التي استندوا بها أن الإنسان كائن عاقل مفكر يتميز بالفضل الذي يدفعه إلى التساؤل المستمر دون توقف للوصول إلى الحقيقة، فهو لا يستغني عن الفلسفة إلا إذا استغنى عن إنسانيته يقول أرسطو: "الحياة الخالية من التأمل حياة لا تليق بالبشر" وكارل ياسبرس يقول: "من ثمة فلسف كما تتنفس" ويتفق أيضاً أن لجميع الفلسفة يوماً ما علماً لأن هدفها هو الاستمرار في البحث عن الحقيقة يقول: "الفلسفة تتباع إلى العلم والذي بدورها تتجاوز ليصبح العلمي"

أما الإمام عبد الفتاح إمام فيؤكد على ضرورة الفلسفة وأهميتها كما تعد الفلسفة "من نقل الإنسان من حالة التوحش الدرجة التأمل العلمي" حيث يقول ديكارت: "إن الفلسفة لوحدها هي التي تبرهن

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

عن الأقوام المكونتين و الصعبين"

أي أن تقدم الفلسفة الأمم مرهون بقدرة الناس على التفلسف الذي يحدث تغيرات عدة في مجالات عدة مثل فجر المجتمع الفرنسي إلى الديمقراطية وقيام الثورة البلشفية في روسيا و اعتماد الأمم في سياساتها على أفكار فلسفية

و يقول أفلاطون الممالك السعيدة إما الفلاسفة ملوك والملوك فلاسفة

وديكارت يقول أيضاً ← الحيز كل الخير في أمة ما إن يكون فيها فلاسفة حقيقيون"

الفقد: التعلق الشديد لهؤلاء بالفلسفة وعدم فهم لها جعلهم لا يبصرون ولا يدركون حق و قصور الفلسفة و إنما معيقة لتطور الإنسان إذا أفعالا كهذه جزء من الأمراض في حياتنا لا تجعلنا نقتنع بشيء.

التركيب: وكتوفيق بين الموقفين يتضح أن الفلسفة تسعى إلى طرح الأسئلة والعلم يسعى لتقديم أجوبة يقينية فالفلسفة تخدم الروح والعلم يخدم الجسد لذلك حتما أن تختلف الأزمان من كل النساء بين وهذه من بينهن أحد للزواج الأمس وبقول أحد الفلاسفة اللي نسيس "لكي تولد الفلسفة وتتجدد تنشأ تماما هذه من رحم العلم"

حل المشكلة:

إن للفلسفة أهمية بالغة في حياة الإنسان و دفعها بالحرية والعقبة بمبالغة فيه كثيرا" و هو اجتهاد في حقها لأن لها مكانة في وتتمثل دورها الحياة بدءا من تساؤلها دون أن تشعر وذلك هي جزء لا يتجزأ من الإنسان حيث يقال أن الإقلاع عن الفلسفة هو دفاع عن الإنسان ولكن هذا يجانب العالم يقول هيجل أن العلم إن العلم كان الأمر فيه التي قامت عليها الفلسفة وتجددت عبر الدهور.

#حل مونا"

najah213.com · نجاح 213

الدهشة والإمراج

علوم المشكلة

إذ مهرته مختلف الحقائق في هذا العالم المتسع لم نأتي هكذا من نواح وإنما كانت تثيره حتمية لعدة تساؤلات التي لها أهمية لتسلطها في حياة الإنسان إذ تمكنه من بلوغ الحقائق في أسمى معانيها وتشييد صروح العلم والمعرفة وتغذية طموحاته وأهدافه ولكن السؤال أنواع فهناك مايود ، دهشة وآخر إمراجًا هذا هايد فعنا للتساؤل:

بالذي يغير الدهشة عن الإمراج وما طبيعة العلاقة القائمة بينهما؟

معالجة مشكلة

• أوجه الاختلاف: تختلف الدهشة عن الإمراج في نقاط عدة نوكر منها من الناحية الإدراكية: الدهشة هي الشعور بجهل وجه الصواب حيث يقول كارل ياسبرس: "يتفجى الإنسان الى المعرفة فيشعر بالجهل تجاه نفسي"

أما الإمراج فهو الضيق وعكسه الإنشراح والضيق هو الذي لا مدخل ولا مخرج له حيث يجيش صاحبه حالة من الشك والإضطراب أما من الناحية المصدر فالدهشة ناتجة عن السؤال الفلسفي الذي يثير مشكلة أما الإمراج فناتج عن الإشكالية

ومن الناحية التأثيرية: الدهشة أشرس النفس الإنسانية أهون وأقل وقعًا من الإمراج الذي يمس الإنسان في أعماقه النفسية والفكرية والمنطقية هزة قوية بليغة يصعب تسييرها ذهنة وتتجمد أطرافه فلا يستطيع التعبير

• أوجه الشبه: للدهشة والإمراج مواطن إتفاق هي:

كلاهما يمزان الإنسان عقليًا ونفسيًا أي يرتبطان كأحاسيس داخلية

وكل من الدهشة والإمراج يتعلقان بالإنسان الطموح الراغب في كشف نفوس الحقيقة والملموس المعروف وتبديده.

كما أن لهما نفس المصدر وهو السؤال الفلسفي.

• أوجه التداخل: يتضح أبعد دهر أوجه الإختلاف وأوجه التشابه أن الدهشة والإمراج متداخلان ولكنهما يمسان نفس المفهوم فكل منهما يظهر فيما ينتج من المشكلة والإشكالية من وقع في النفس الإنسانية، كما يمزان شعوران تلقائيان للإنسان بالطبع.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

حل الاشكالية

ختاماً وبالاعتماد على كل ماسبق نستنتج ان العلاقة بين الدهشة والادمراج تظهر في عدة مواطن والحقيقة التي تفرض نفسها ان هذه العلاقة تتبع العلاقة بين المشكلة والاشكالية وماداهت ذلك العلاقة هي العلاقة بين المجموعة بعناصرها فإن العلاقة بين الدهشة والادمراج هي الاخرى علاقة تكامل وتجانس وتداخل وليست بتاتا هي نفس المفهوم.

#كن_عونا

10

najah213.com
فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com · نجاح 213

السؤال والمشكلة

مشكلة المشكلة

يوجد الكثير من البشر من لا يفرقون بين السؤال والمشكلة ويعتقدون بأنهما مفهوم واحد، لكن هذا خطأ. فالرغم أنهما مصطلحان مختلفان ولكل منهما خصائص تميزه، ما يجعل الفرق واضحًا، لذلك نتساءل ما الفرق بين السؤال والمشكلة وما هي طبيعة العلاقة القائمة بينهما؟

مجادلة حول المشكلة

١) مواطن الاختلاف: يظهر الاختلاف بين السؤال والمشكلة في عدة مواطن نذكر منها عبر تسلسل المثال الحضر هنا الناحية الاصطلاحية:

فالسؤال: هو استدعاء المعرفة أو ما يستوجب جواب أو يفرض وجوده.

أما المشكلة: فهو الأمر الصعب الملتبس أو عبارة عن تساؤل مؤقت وقتية محيرة مستعصية يتيه واضحة الحل.

وقد عرفها أيضًا جميل حمداوي قائلًا: "مرادفة للمسألة التي تطلب حلها بإحدى الطرق العقلية العلمية، المشاكل الاقتصادية والمسائل الرياضية".

أيضًا أن الأسئلة يمكن لأي كان طرحها وذلك للتعبير عن المطالب والاستفهامات التي تحصة (تقديم أسئلة) إذ يعتبر وسيلة تعليمية وتربوية هامة، أما المشكلة فالعكس فهي لا تصدر إلا من فئة معينة من المجتمع وهم ذوي الانفعال والاهتمام بالأمور المبهمة في هذا العالم الثوابت لبناء مروج العلم والمعرفة إذ يقتنون حياتهم من أجل ما يجعلهم مميزين عن غيرهم هؤلاء هم عظماء الأمم.

كما تعتبر الأسئلة أكثر سهولة يمتلك الناس ذات الإجابة السهلة الواضحة خاصة المشتركة (الثقافية) والمكتسبة التي تتحكم بينما معطيات علمية دقيقة، أما المشكلة التي لا يسيطر عليها سوى فئة الناس، فقد يتوصل هؤلاء إلى حلها كما قد يتوصلون فهي متعددة الاحتمالات مثلًا في الفلسفة تتعدد الآراء والمواقف.

إضافة إلى هذا ليس كل سؤال بالضرورة مشكلة فرب صباك أسئلة لا تشتمل على مطلقًا جهدًا ولا انفعالًا أو دهشة مثل أسئلة الجالسوريا وحفظ لها بعد فتجيب بكل ثقة.

والمشكلة بدورها ليست سؤال لاعتبارها مجرد مبحث وموضوع ومطلب لا يتحتم فيه أحيانًا صيغ إستفهامية.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

مواطن الشبه يتفق السؤال والمشكلة في مواطن عدة كونهما كلاهما ناتجان من العقل البشري الذي لا ينقطع عن التفكير إلا إذا انقطع عن الحياة، فكلاهما يدفعان الإنسان إلى البحث لبناء صروح العلم والمعرفة. فكل ما في الحياة من علوم ومعرفة هو نتاج أو مثمر من بذرتين هما المشكلة والسؤال.

مواطن الاختلاف

من طبيعة الإنسان أنه كائن ماثل ينتظر حلولاً وحلولاً لا يتوقف عن طرح الأسئلة وذلك بعدة أشكال. كما أنه في عدة مواقف قد ينطلق من الأسئلة كمطالب فنصل إلى المشكلة ذات الحل الوهمي في نفس الوقت يمكن أن ننطلق من المشكلات ونصوغها إلى طرحها بطريقة إستفهامية تكون الإجابة حتماً بين ما شرحة قد تتوضح إلى أسئلة دقيقة.

يقول جون ديوي: "إن التفكير لا ينشأ إلا بوجود مشكلة والغاية من حل المشكلة هي العامل المرشد في عملية التفكير"

فالعلاقة بين السؤال والمشكلة هي علاقة من الدرجة الأولى.

حل المشكلة:

وفي الأخير وبالإعتماد على كل ما سبق نستنتج أن العلاقة بين المشكلة والسؤال صعب جداً إصدار حكم عليها لأن لهما عدة مواقع ومجالات من الإعراب وتكتسي حلات مختلفة لذلك هي علاقة تسلسل وتتالي وتتابع ولا هي كشرط ومشروط ولا تعاكس في التوقع والدور.

#كن عوناً

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

هل لكل سؤال جواب

طرح المشكلة

يعيش الإنسان في عالم ملئ بالأحداث والظواهر وتطرح عليه في كل لحظة تدفعه نحو محاولة فهم هذا العالم والاكتشاف حقائقه معتمداً في ذلك على السؤال لكنه في رحلته قد يتعثر في بعض الأحيان ويصاب بحيرات نظراً للاختلافات الفلاسفة حول العلاقة بين السؤال والجواب فمنهم من يؤكد على أنه لكل سؤال جواب والبعض الآخر يرى أنه ليس بالضرورة.

لذا نسأل: هل لكل سؤال جواب؟

محاولة حل المشكلة

الموقف الأول: لكل سؤال جواب

يرى أنصار هذا الموقف أنه لكل سؤال جواب مهما كان الظرف الذي طرح فيه ومهما كان الحجج والأدلة التي استندوا عليها.

كونه له حدث سابق وهو كشف ملابس الحقيقة أي ايجاد جواب فالفائدة من السؤال هي معرفة تكون حائلاً أمام التطور.

كما أنه هناك عدة أسئلة وردنا لها جواب كذلك المتداولة مثل: ماذا تناولت على الإفطار؟ أي تكون بالتوقع في حياتنا اليومية المعتادة.

أسئلة العلمية كقولنا: كم عمرك؟ ما اسمك؟ متى استقلت الجزائر؟ إضافة إلى العلمية التي تدفع الإنسان إلى البحث عن حل عملي فمثلاً: ما هو تركيب الماء، هل الحديد يتمدد بالحرارة أم لا؟ ... إلخ حيث يعتمد فيها على ثوابت وتجارب.

أيضاً يوجد الأسئلة العملية والتي تدفع الإنسان إلى التفكير للخروج من مأزق ما: كحشيان بطاقة تعريف أثناء مقابلة عمل أو ما شابه.

وهكذا يبدو أن الأسئلة في هذه الحياة متنوعة من حيث مضمونها ودرجة تعقيدها والجواب عليها متوفر أما بالنسبة على الإنسان اتباع السبيل الصحيح فقط يقول باسبرس أن البشرية لا تطرح من الأسئلة إلا ما تثق على حله ... ويقال أيضاً سيدها تقول لا أعرف فقط أحببت عن السؤال.

النقد: بالرغم من الحجج المقدمة إلا أنه هناك أسئلة تدهش الإنسان وتحير عقله ولا نصل فيها إلى حل منطقي تتفق عليه جميع العقول.

الموقف الثاني: ليس بالضرورة لكل سؤال جواب

نرى أنصار هذا الموقف أنه ليس بالضرورة لكل سؤال جواب ونؤكد على ذلك بأدلة منفتحة منها:

إن الأسئلة التي تثير التوتر والقلق كالمسائل الفلسفية والدينية و... يبقى الإنسان فيها مكتوف الأيدي ولا يحرك ساكناً.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

فكلما تسقنا جمل أو سلم الاستفهامات الفلسفية زاد الأمر تعقيداً

أيضاً : قد يتحول السؤال الى منطقة تتسع دائرة الصعوبة ، وصبح السؤال بمثل هذه تأملات متناقضة تائهاً تائهاً إذا تحول الى إشكالية حيلها قد تكون بالبداية جملة بمثل جميل ، إذا أصبحت المشكلات تلك السؤال كما قد تمثل ملاذاً منتزاً للعقل حينها يجد الإنسان نفسه أمام كم من الشاذات وما يحمله من خير وشر ولذة وألم وشقاء

وقولنا مثلاً : أيهما أسبق الدجاجة أم البيضة فمن ذلك نقول أن مجموعة منتقلة من ب ، ب منتقلة من أيهما الجديد ، هذا ما دفع الفلاسفة الى الاستمرار في رحلة البحث لدرجة أصبح فيها السؤال أهم من الجواب يقول باسبرس " أن المشكلة من الفلسفة أهم من الأجوبة ويبغي أن يتحول كل جواب الى سؤال "

النقد : هذا الموقف أيضاً قدمت له انتقادات أبرزها أنه مع تطور العلم والفكر أصبح بالإمكان الوصول إلى حل لكل ما فائدة السؤال إذا لم يكن له جواب وما نتيجته .

الترجيح : ومن خلال ما تقدم من المواقفين يتضح أن موضوع نشأة المشكلة لابد أن يكون قائماً على فكرة وجود أشكلة تشغل ملاذاً وأرى أنه لكون فيها المشكلة أهم من الأجوبة وذلك إذا دل على شيء فإنما يدل على شغف وحب الإنسان للاستطلاع والمعرفة وإرادة القوية للاقتحام أسوار المجهول كما حدث مع أرخميدس أثناء اكتشافه لقانون الدافعة فالحياة كفيلة بأن تعرض علينا وتطرح علينا أشكلة يكون هو تتابع المستحيلات إيجاد حل لها يقول أحد الفلاسفة : " سر الواجب عند قراءتنا للعرض الذي يقدمه الفلاسفة أن نركز على الأسئلة لا على الإجابات المقدمة "

مشكلة المشكلة : وسلك التمام يحقق القول بأن المشكلة مختلفة ومتنوعة ومتدرجة في درجة الصعوبة منها ما يقبل الحل ومنها لا . والخلاف القائم بين الفلاسفة لم ولن يتوقف مطلقاً من رغبة الإنسان في تغذية طموحاته وأهدافه والتطور بصورة مثل هذه .

#كن عوناً

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com